

تقويم محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي من وجهة نظر المعلمين -

دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية

*** د. سومر برغل

** د. منذر بوبو

* لجين علي درغام

(الإيداع: 24 تشرين الأول 2024 ، القبول: 2 آذار 2025)

الملخص:

هدف البحث إلى الكشف عن درجة تقويم محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي في مدينة اللاذقية من وجهة نظر المعلمين، وتعرف الفروق في تقديراتهم لدرجة تقويم محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي تبعاً لمتغيرات (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، والدورات التدريبية)، واستخدم المنهج الوصفي. واشتملت العينة على (72) معلماً ومعلمة من معلمي مادة الدراسات الاجتماعية في مدينة اللاذقية. ولتحقيق هدف البحث صُممت استبانة تكوّنت من (46) عبارة.

بيّنت نتائج البحث أنّ درجة تقويم محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي من وجهة نظر المعلمين متوسطة، كما بيّنت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة البحث من معلمي الدراسات الاجتماعية حول درجة تقويم محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير المؤهل العلمي لصالح حملة دبلوم التأهيل التربوي، وتبعاً لمتغير الدورات التدريبية لصالح المعلمين الذين خضعوا لدورات تدريبية. وقدم البحث العديد من المقترحات، أهمها: زيادة الاهتمام بالأسئلة التي تنمي مهارات التفكير العليا، وضرورة التقويم المستمر للمناهج الدراسية، وخاصة كتب الدراسات الاجتماعية، وضرورة إثراء محتوياتها بالأمثلة والشرح التوضيحي.

الكلمات المفتاحية: تقويم محتوى، كتاب الدراسات الاجتماعية، الصف السادس، التلاميذ، المعلمين.

* طالبة دراسات عليا (ماجستير)، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة تشرين، سورية.

** أستاذ، قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة تشرين، سورية.

*** أستاذ مساعد، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة تشرين، سورية.

Evaluating the Content of the Social Studies Book for the Sixth Grade from the Teachers 'point of view - A Field Study in Latakia City

* Logen Ali Drgham ** Dr. Mounzer Boubou *** Dr. Somar Borghol

(Received: 24 October 2024, Accepted: 2 March 2025)

Abstract:

The research aimed to reveal the degree of evaluation of the content of the social studies book for the sixth grade in Latakia City from the point of view of teachers (and the differences in their estimates of the degree of evaluation of the content of the social studies book for the sixth grade are known according to variables) academic qualification (years of experience (and training courses (and the descriptive approach was used .The sample included (72) teachers of social studies in Latakia City .To achieve the objective of the research (a questionnaire was designed consisting of (46) phrases.

The research results showed that the degree of evaluation of the content of the social studies book for the sixth grade from the point of view of teachers is medium (and the results showed that there are no statistically significant differences in the estimates of the members of the research sample of social studies teachers about the degree of evaluation of the content of the social studies book for the sixth grade according to the variable of years of experience (and there are statistically significant differences in the estimates of the members of the research sample according to the variable of scientific qualification in favor of holders of the educational qualification diploma (and according to the variable of training courses in favor of teachers who have undergone training courses .The research made many proposals (the most important of which are :increasing attention to questions that develop higher thinking skills (the need for continuous evaluation of curricula (especially social studies books (and the need to enrich their contents with examples and explanatory explanations.

Key words: Evaluating Content, Social Studies Book, sixth grade, teachers.

* Postgraduate student (Master), Curricula and Teaching Methods Department, Faculty of Education, Tishreen University, Syria.

** Professor, Psychological Counseling Department, Faculty of Education, Tishreen University, Syria.

***Assistant professor, Curricula and Teaching Methods Department, Faculty of Education, Tishreen University, Syria.

1. مقدمة البحث:

تبوأ المنهج الدراسي قمة المنظومة التربوية والتعليمية للنظام التربوي، وهو محور التربية وأساسها، وهو أحد المحاور الرئيسية للعملية التعليمية والتربوية، والمنهج الجيد البناء والتنظيم هو الذي يتصف بجودة المحتوى وتعمل مكوناته الأخرى على تحقيقها، والتأكد من بلوغها حسب نوع الأهداف وتصنيفها، وحسب نوع المستويات والمعارف والمهارات والقيم والاتجاهات وبنائها وتنظيمها من المعارف الإدراكية الأولية إلى المستويات المعرفية الذهنية العليا والمعقدة، ومن المهارات البسيطة إلى المركبة، ومن القيم والاتجاهات الانطباعية المتغيرة إلى الاتصاف بنظام ثابت ومتكامل من القيم وأنماط السلوك المتسقة مع بعضها بعضاً (الابراهيم والمهيزع، 2019، 37).

والدراسات الاجتماعية إحدى المواد الدراسية التي تؤهل المتعلم للحياة بمفرداتها ومتغيراتها المعاصرة، ومحوراً مهماً للمتعلمين بسبب تأثيرها في مجريات حياتهم، فهي في الصف الرابع الأساسي تأخذ منحاً جديداً تعرّف المتعلم مهارات التعامل مع محيطه، وتشجّع على العمل التعاوني واحترام الآخر، وتفسح المجال له لبناء قيمه وسلوكاته. ويؤكد كل من (Armstrong & Savege, 2010) أنّ إتقان تعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها بفروعها كافة، يتم من خلال تحفيز التلامذة على الاهتمام بها في مجالات حياتهم، لأنها تُساعد في تقديرهم لمبادئ الديمقراطية واحترام الرأي الآخر، ومواجهة تحديات التدفق المعرفي، والتقدم السريع الحاصل في العالم الذي يتزايد تشابكاً وتعقيداً؛ وهذه الأمور ألقت على عاتق مُعلمي الدراسات الاجتماعية أعباءً وتحديات لمواجهة حاجات المتعلمين المتزايدة.

تطور مفهوم المنهج الدراسي ليصبح أعم وأشمل من النظرة القديمة التي كانت تشدد على أن تكون المادة الدراسية محور العملية التعليمية إلى أن يكون الطالب هو محور العملية التعليمية، فأصبح المنهج بمفهومه الحديث "عبارة عن مجموعة الخبرات التربوية الحديثة والمتجددة التي تقدمها المدرسة إلى الطلبة داخل المدرسة وخارجها، لتحقيق النمو الشامل والمتكامل في بناء الشخصية وفق أهداف تربوية محددة، وضمن خطة علمية مرسومة جسماً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً وروحياً (الجعفري، 2018، 98).

والمنهج هو أحد المكونات الأساسية للنظام التربوي، وأهم الوسائل الفاعلة في تحقيق أغراضه التربوية داخل المجتمع، ونظراً لأن التربية عملية إنسانية اجتماعية ثقافية، فالمناهج التربوية تمثل الجهاز العصبي في جسم العملية التربوية (الخالدة، 2007، 17). والمنهج الدراسي هو منظومة فرعية من منظومة التعليم تتضمن مجموعة عناصر مرتبطة تبادلياً ومتكاملة وظيفياً وتسير على وفق خطة عامة شاملة يتم عن طريقها تزويد المتعلمين بمجموعة من الفرص التعليمية التعلمية التي من شأنها أن تحقق النمو الشامل المتكامل للمتعلم الذي هو الهدف الأسمى والغاية الأعمّ للعملية التعليمية (بحري، 2012، 17).

ويؤدي المنهج التربوي دوراً مهماً في تشكيل ملامح شخصية الفرد انطلاقاً من أعمدة التربية الرئيسية وهي أن يتعلم الفرد ليعرف، ويتعلم ليعلم، ويتعلم ليعيش مع الآخرين، ويتعلم ليواكب ركب الحضارة والتنمية على جميع الأصعدة والأزمنة (هويدي، 2016، 53). وحيث إن المنهج يعد عماد العملية التربوية، وعليه يعتمد تحقيق الأهداف التربوية، ولما كان المنهج وله مكونات وعناصر أساسية التي تتمثل في الأهداف، والمحتوى، والأنشطة، وإستراتيجيات التدريس، والتقييم فإن معرفة فاعلية وسائل المنهج وعناصره في تحقيق أهدافه، وإخضاعه لعملية تقييم تشمل جميع عناصره ومكوناته، هو أمر في غاية الأهمية لمعرفة مدى صلاحية الكتاب وجودته، ومدى ملاءمته لمتطلبات الطلبة والمجتمع واحتياجاتهما (حربا وآخرون، 2015، 250).

ويشير مسلم (2021، 480) إلى أن التقييم يعد أكثر عناصر النظام التعليمي أهمية؛ لما يترتب عليه من قرارات وإجراءات لتطوير هذا النظام أو ذلك، فإن لم تكن عمليات التقييم على درجة عالية من الدقة والإتقان والموضوعية جاءت النتائج مضللة وغير صحيحة، مما يترتب عليه اتخاذ قرارات وإجراءات خاطئة تضر النظام التعليمي أكثر مما تفيده.

أوصت العديد من المؤتمرات المتعلقة بالتقويم التربوي بتغيير جميع المناهج والكتب الدراسية (Abu Al-Samen, & Al-Wehr, 2015, 1905).

والتقويم هو الوسيلة التي يمكن عن طريقها تحديد مدى نجاح الكتاب المدرسي في تحقيق أهداف المنهج التي وضع من أجلها، وتقويم الكتب المدرسية يأتي للوقوف على نقاط القوة والضعف فيها، والتقويم، إذ إن الكتاب المدرسي من العناصر المهمة للعملية التعليمية، وعليه يتوقف نجاحها، ومن أجل الحكم على جودة الكتاب لا بد من وجود معايير وأسس يتصف بها، ويتم في ضوءها إصدار الحكم على جودة الكتاب، وفي ضوء هذه المعايير يمكن بناء مقياس لتقويم الكتاب من وجهة نظر المعلمين (الدھيمي والحفاجي، 2014، 468).

اهتمت الكثير من المؤسسات التربوية بتقويم المناهج الدراسية والأنشطة وتطويرها، وذلك لتحديد نقاط القوة والضعف فيها، وتعزف مدى مواكبتها للتقدم العلمي، والاتجاهات المعاصرة، والتغيرات الاجتماعية المختلفة؛ ليتم تطويرها وجعلها ملائمة لمتطلبات العصر وحاجاته، وبذلك يمكن تعزف فاعليتها ومدى مساهمتها في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، وليس من الضروري أن يتعلق التطوير بانعكاس شيء جديد، ولكن يمكنه أن يسلط الأضواء على ما يجري في هذه الميادين (شون والمحنة، 2014، 425).

وبما أن المنهج الدراسي هو الأساس الذي من خلاله تترجم خطط وبرامج التنمية، ظهرت الحاجة إلى تقويم محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي من وجهة نظر المعلمين.

2. مشكلة البحث:

تعدّ المناهج التربوية من أولويات التربويين في العصر الحالي؛ لما لها من دور فعال في عمليات التنمية بمجالاتها كافة، فهي نشاط منظم وموجه لحل مشكلة قائمة أو استقصاء موضوع معين من أجل إضافة معارف إنسانية جديدة، أو لإعطاء نقد بناء بهدف كشف الحقيقة، ونجاح العملية التعليمية في تحقيق المواءمة مع احتياجات المجتمع يتوقف بقدر كبير على المنهج المدرسي، ذلك لأن المنهج موجه للمعلم في أدائه لعمله وللمتعلم في مدى ما يكتسب منه من تنمية اتجاهات وقيم ومعارف وخبرات وقدرات تعينه في حياته.

نال تقويم محتوى الكتب الدراسية جانباً مهماً في الدراسات التربوية الحديثة، باعتبارها أداة المجتمع لتحقيق أهدافه، ووسيلة المجتمع لتشكيل سلوكيات أفراد التي يحتاج إليها المجتمع في حاضره ومستقبله، باعتبارها المدخل التعليمي الذي يزود الطلبة بالخبرة التي تعينهم للانتقال من التعليم إلى التعلم مدى الحياة (التويجري، 2017، 15).

وأكدت العديد من المؤتمرات ضرورة تقويم المناهج الدراسية، ولاسيما المؤتمرات العلمية المنعقدة في إطار تطوير المناهج والكتب المدرسية، منها المؤتمر العلمي الذي عقد في بغداد (2015) إذ أشار إلى وجوب مواصلة تقويم الكتب المدرسية بشكل يناسب تقدّم وتطور المجتمع وتحقيق الجودة في التعليم. وكشف تقرير المؤتمر السابع والعشرين للمنظمة العالمية للقياس والتقويم التربوي في البرازيل أن معظم عمليات الإصلاح ينبغي أن تركز على المدخلات التربوية بدلاً من المخرجات التربوية، كما أظهر التقرير على أن نقص الخبرات والمهارات سبب لكثير من الطلبة عدم الاستفادة من خبراتهم التربوية والعملية (نازو، 2020، 111).

وفي سورية تمّ الانطلاق في تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية من أهداف عامة تتحدّد بـ "تربية المتعلم اجتماعياً من خلال مساعدته على فهم ماضي مجتمعه وتراثه وفهم العالم من حوله وإكسابه كفايات ومهارات يتفاعل من خلالها مع قضايا مجتمعه إيجابياً ويمتلك القدرة على اتخاذ القرار والمبادرة (وزارة التربية السورية، 2019، 9). وقد أوصى مؤتمر التطوير التربوي المنعقد في دمشق (2019) في محوره الثالث، بضرورة التقويم المستمر للمناهج التربوية، وتطويرها لتنمية احتياجات سوق العمل من الخبرات والمهارات الجديدة. فضلاً عما أكدته البحوث والدراسات السابقة بضرورة تقويم محتوى كتب الدراسات الاجتماعية، منها دراسة أبو دكة (2018)، وعودة (2020)، ودراسة (Michelle, 2010) التي أكدت

حول ضرورة وضع آلية لتطبيق معايير المنهج الوطني في مادة الدّراسات الاجتماعية، وتوصيل نتائج التّقييم إلى الجهات المعنية (المعلمين، والمشاركين، ومصممي المناهج، ومطوري البرامج، والإدارة العليا) (Ogle, 2012, 14). وترى الباحثة ضرورة تقييم محتوى كتاب الدّراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي، وتحديد نقاط القوة والضعف فيه، وتحديد مدى مواكبته للتطورات العلمية، والتحقق من مدى إسهامه في تزويد المعلمين بالمعرفة اللازمة، والاتجاهات الضرورية، ومدى مناسبتها لقدرات وحاجات المتعلمين وميولهم، خاصة وأنه لا توجد - في حدود علم الباحثة - أية دراسة على الصّعيد المحلي تناولت درجة تقييم محتوى كتاب الدّراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي من وجهة نظر المعلمين.

وقد تبلورت مشكلة البحث، في محاولة الكشف عن مواقف وآراء معلمي الدّراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي حول تقييم محتوى كتاب الدّراسات الاجتماعية في الجمهورية العربية السورية. وقد حاولت الإجابة عن السؤال الآتي: ما درجة تقييم محتوى كتاب الدّراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي من وجهة نظر المعلمين في مدينة اللاذقية؟

3. أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث الحالي من الآتي:

1. أهمية مادة الدّراسات الاجتماعية، الذي يعدّ من أهم مصادر المعلومات التاريخية للمتعلمين، لأنها تُعنى بالمكان والزمان، وتفاعل الإنسان معه، ونواتج هذا التفاعل في تربية المواطن بما يساعدها على تماسك وحدة المجتمع وازدهاره بما يتلائم مع المثل العليا التي تستهدف في جوهرها الإعداد للمواطنة السليمة.
2. أهمية تقييم محتوى كتاب الدّراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي، لأنه من الكتب الحديثة التي تم تأليفها حديثاً، والذي وضع بنسخته الأخيرة عام 2021/2020، ولم تجر أية دراسة لتقييم محتواه على حد علم الباحثة.
3. معرفة نواحي القوة ونواحي الضعف في محتوى كتاب الدّراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي من وجهة نظر المعلمين، واتخاذ نتائج هذا التقييم أساساً لمراجعتة وتعديله عند الحاجة.
4. يمكن أن يقدّم البحث الحالي وصفاً دقيقاً لمحتوى كتاب الدّراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي، مما يساعد على معرفة جوانب الضعف والقوة في محتوى الكتاب، ممّا قد يساعد القائمين على بناء المناهج في المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية على تطوير محتواه.

4. أهداف البحث:

سعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. الكشف عن درجة تقييم محتوى كتاب الدّراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي في مدينة اللاذقية من وجهة نظر المعلمين.
2. الكشف عن الفروق في تقديرات أفراد عيّنة البحث من المعلمين حول درجة تقييم محتوى كتاب الدّراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي تبعاً لمتغيري (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، الدورات التدريبية).

5. سؤال البحث:

سعى البحث إلى الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1. ما درجة تقييم محتوى كتاب الدّراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي في مدينة اللاذقية من وجهة نظر المعلمين؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث من المعلمين حول تقديراتهم لدرجة تقويم محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي تعزى للمتغيرات الآتية: (المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، الدورات التدريبية)؟

6. فرضيات البحث: للإجابة عن السؤال الثاني، وضعت الفرضيات الآتية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث من المعلمين حول تقديراتهم لدرجة تقويم محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي تعزى لمتغير المؤهل العلمي.
 2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث من المعلمين حول تقديراتهم لدرجة تقويم محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة.
 3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث من المعلمين حول تقديراتهم لدرجة تقويم محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي تعزى لمتغير الدورات التدريبية.
7. متغيرات البحث:

• المتغيرات التصنيفية:

- المؤهل العلمي: 1. معهد إعداد معلمين، 2. إجازة جامعية، 3. دبلوم تأهيل تربوي.
 - عدد سنوات الخبرة: 1. أقل من خمس سنوات، 2. من 5 - 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر.
 - الدورات التدريبية: خضع لدورة تدريبية، لم يخضع لدورة تدريبية.
- المتغير التابع: درجة تقويم محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي.

8. حدود البحث:

- الحدود المكانية: مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام 2023-2024.
- الحدود البشرية: عينة من معلمي مادة الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي في مدينة اللاذقية.
- الحدود الموضوعية: تمثلت في درجة تقويم محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي من وجهة نظر المعلمين.

9. مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

- **التقويم (Evaluation):** إصدار حكم في ضوء معايير معينة خارجية أو ذاتية، مثال هل منهج الدراسات الاجتماعية في صفك ينسجم مع متطلبات العصر، (العلوي، 2019، 230). ويعرف إجرائياً بأنه: عملية إصدار حكم واتخاذ قرارات تتعلق بكتاب الدراسات الاجتماعية المقرر لتلاميذ الصف السادس الأساسي من وجهة نظر المعلمين الذين يعلمون الدراسات الاجتماعية وفق استبانة أعدت لهذا الغرض.
- **المحتوى (Content):** مجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي يُراد تعليمها فضلاً عن ذلك يتضمن كل ما يضعه المخطط من الخبرات بهدف تحقيق النمو الشامل للمتعلم (التميمي، 2009، 139). ويعرف إجرائياً بأنه مضمون كتاب الصف السادس الأساسي لمادة الدراسات الاجتماعية، ويهدف محتواه إلى تعرف المتعلمين التمر، وكيفية البحث عن المعلومة، والحفاظ على الصحة، وتعرف الحقوق والواجبات، وخدمات المجتمع، والعمل التطوعي، والنظرة إلى السلام، وتعرف المناخ والتنوع الحيوي، وعوامل تكوين التربة إضافة إلى تعرف القيم البيئية، والحفاظ عليها، ويشمل على نماذج لبعض الأنشطة التعليمية، ومزود بالخرائط والرسوم والصور التي تسعى إلى إشباع حاجات المتعلمين وميولهم المرغوب فيها

- **الحلقة الأولى من التّعليم الأساسي (One Cycle of Basic Education):** يُعرّف النظام الداخلي لمدارس التّعليم الأساسي هذه المرحلة بأنّها: مرحلة تعليميّة مدتها تسع سنوات، تبدأ من الصّف الأول حتّى الصّف التاسع، وهي مجانيّة وإلزاميّة وتنقسم إلى الحلقة الأولى التي تبدأ من الصّف الأول حتّى الصّف الرابع، والحلقة الثّانية التي تبدأ من الصّف الخامس حتّى الصّف التاسع. وقد أصدرت وزارة التّربية قراراً يقضي بتعديل المادة الأولى من النظام الداخلي لمدارس مرحلة التّعليم الأساسي الصّادر بالقرار رقم 3053/443 تاريخ 2004/8/16، حيث يوزع التلاميذ على حلقتين: الحلقة الأولى من الصّف الأول حتّى الصّف السادس، والحلقة الثّانية من الصّف السابع حتّى الصّف التاسع (وزارة التّربية في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة، 2015، 4). وتُعرّف إجرائياً: بأنّها المرحلة التّعليمية التي تشمل الحلقة الأولى، وتتولى تربية النّشء وإعدادهم إعداداً سليماً للحياة، وإكسابهم المهارات والمعارف اللازمة من أجل تحقيق نمو شامل من جميع الجوانب.
- **الصّف السادس الأساسي (Sixth Basic Grade):** يُقصد به في هذا البحث المستوى السادس من الحلقة الأولى للتعليم الأساسي، وتُدْرَس فيه المواد الأساسية كالرياضيات واللّغة العربيّة؛ والإنجليزية والدراسات الاجتماعية والعلوم والرياضية والفنون. وتلاميذ الصف السادس إجرائياً: بأنهم المتعلمين المسجلين في المستوى السادس من (الحلقة الأولى)، في سن الحادية عشر، أو الثانية عشر، والتزموا مفاهيم الدّراسية في مدينة اللاذقية.
- **المعلم (Teacher):** هو المسؤول عن القيام بواجبات التدريس وعن مستوى المتعلمين العلمي والتربوي في صفوفهم (وزارة التّربية السّوريّة، 2016). ويعرف إجرائياً بأنه: الشّخص المعيّن من قبل وزارة التّربية السّوريّة لتعليم تلاميذ الحلقة الأولى من التّعليم الأساسي في مدينة اللاذقية.
- **كتاب الدّراسات الاجتماعية (Social Studies Textbook):** هو كتاب للصف السادس الأساسي المقرر من قبل وزارة التربية في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة للعام الدّراسي 2021/2022.

10. الدّراسات السّابقة:

عني الباحثون بالكتب المدرسيّة وتقييمها، وتحليل محتواها، ويرجع هذا الاهتمام بالكتاب المدرسي لأنّه مصدر المعلومات ويساعد على تحقيق الأهداف التربوية المتوخّاة، ويلاحظ قيام الباحثين بدراسات لتقييم الكتب المدرسيّة لجميع المراحل، وذلك لتعرف مواطن القوة والضعف فيها، وفيما يلي عرض الدّراسات التي أجريت على كتب الدّراسات الاجتماعية الأجنبيّة والعربية مرتّبة من الأحدث إلى الأقدم.

الدّراسات العربيّة:

- **دراسة العطوي (2015) في السعودية، بعنوان:** تقويم كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الخامس الابتدائي من وجهة نظر المعلمين في منطقة تبوك بالمملكة العربيّة السّعودية. هدفت الدّراسة إلى تقويم كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الخامس الابتدائي من وجهة نظر معلمي التربية الوطنية والاجتماعية في منطقة تبوك، وقد تكونت عينة البحث من (120) معلماً، وتم استخدام الاستبانة أداة للبحث، وبينت نتائج الدّراسة أن مجالات تقويم مقرر التربية الاجتماعية والوطنية مقبولة تربوياً من قبل معلمي التربية الاجتماعية والوطنية، وجاء ترتيب المجالات كما يلي محتوى الكتاب، أهداف الكتاب، الأسئلة، الأنشطة والوسائل، الإخراج الفني للكتاب، طريقة العرض، مقدمة الكتاب، أي إن المعلمين موافقون على فقرات الاستبانة بشكل مرتفع.
- **دراسة أبو دكة (2018)، في العراق، بعنوان:** تقويم محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الأول المتوسط من وجهة نظر المدرسين والمدارس. هدفت الدّراسة إلى تقويم كتاب الاجتماعيات للصف الأول المتوسط من وجهة نظر المدرسين والمدارس، وتكونت عينة الدّراسة من جميع مدرسي ومدارس الاجتماعيات الذين يدرسون كتاب الاجتماعيات للصف الأول المتوسط والبالغ عددهم (712) مدرساً ومدرسة في بغداد. استخدم الباحث الاستبانة التي

تكونت من (55) فقرة موزعة على (6) مجالات، استخدم الاستبيان لجمع البيانات، توصل البحث إلى نتائج من أهمها تضمن الكتاب مفردات غريبة احتاجت إلى الإيضاح، ولم يوازن المحتوى بين موضوعات مادة الجغرافية والتاريخ والوطنية.

- دراسة الفريحي (2019) في العراق، بعنوان: تقويم كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات. هدفت الدراسة إلى تعرف تقويم كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، شملت عينة البحث معلمين ومعلمات مادة الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي في محافظة بغداد/ تربية الرصافة 3، وقد بلغ عددها (100) معلماً ومعلمة، أعد الباحث استبانة (أداة البحث)، تكونت من (55) فقرة موزعة على (6) مجالات. بينت النتائج أن كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي يحظى على قبول المتعلمين، ويراعي الفروق الفردية بينهم، وقد تم إعطاء أهمية لمجال الصور والخرائط والألوان، باعتبارها وسيلة تعليمية، وأن المجالات الست التي تضمنتها الدراسة الحالية عبارة عن منظومة متكاملة ومتفاعلة لم تغفل أي مجال في الكتاب.
- دراسة الأسمرى (2020)، في السعودية، بعنوان: تقويم كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمطورين بالمرحلة المتوسطة في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية والمشرفين التربويين. هدفت الدراسة إلى تعرف مدى توفر معايير الجودة الشاملة في كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية والمشرفين التربويين في المملكة العربية السعودية، واستخدم البحث المنهج الوصفي (المسحي)، وتكونت عينة الدراسة من (92) معلماً ومشرف تربوياً في منطقة عسير التعليمية، واشتملت الأداة على خمسة مجالات هي: (الإخراج، والأهداف، والمحتوى، والأنشطة، والتقويم)، وقد أظهرت النتائج أن مجالات الكتاب التي تناولها حققت معايير الجودة بدرجة متوسطة في مجالات: (الأهداف، المحتوى، الأنشطة، التقويم) أما مجال الإخراج لكتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية حصل على درجة عالية في تحقيق معايير الجودة الشاملة.
- دراسة عودة (2020) في العراق، بعنوان: تقويم محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية على وفق نظرية الذكاءات المتعددة. هدفت الدراسة إلى تقويم محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية على وفق نظرية الذكاءات المتعددة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في طبيعة بحثها، واستخدمت جميع كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية للعام الدراسي (2017/2018)، وأعدت الباحثة أداة بحثها التي تكونت من (8) ذكاءات و(42) مؤشراً. وتوصلت إلى النتائج الآتية وهي أن كتب الاجتماعيات لم تكن متساوية في تأليفها وكانت مركزة على ذكاء دون آخر، فقد حقق الذكاء اللغوي والبصري نسباً عالية، أما الذكاءات الأخرى فقد كانت نسبها قليلة ومعدومة كالذكاء الموسيقي.
- دراسة العنزي (2020)، في السعودية، بعنوان: تقويم كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول ثانوي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الثانوية بمحافظة حفر الباطن. هدفت الدراسة إلى تقويم كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول ثانوي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الثانوية بمحافظة حفر الباطن، ولتحقيق غرض الدراسة طور الباحث مقياساً لتقويم الكتاب مكوناً من (54) فقرة، طبق على (56) معلماً ومعلمة من معلمي الدراسات الاجتماعية، وأظهرت نتائج الدراسة أن تقويم المعلمين والمعلمات للكتاب كان مرتفعاً على المجالات مجتمعة. وقد كان أعلى تقويم لمجال الأهداف، ثم المقدمة يليها المحتوى، ثم الوسائل والأنشطة والتقويم، وأخيراً المظهر العام للكتاب، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التقديرات التقويمية لكتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، في حين لم تظهر النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية في التقديرات التقويمية تعزى إلى المؤهل العلمي، والخبرة التدريسية.

- دراسة الشمري ومصطفى (2022)، في العراق، بعنوان: تقييم كتاب التاريخ للصف الخامس الأدبي من وجهة نظر المدرسين والاختصاصيين التربويين. هدفت الدراسة إلى تقييم كتاب التاريخ للصف الخامس الأدبي من وجهة نظر المدرسين والاختصاصيين التربويين. ولتحقيق ذلك أعدت أداة تكونت من (70) فقرة شملت ستة مجالات هي: (مقدمة الكتاب، محتوى الكتاب، الوسائل التعليمية، والإخراج الفني للكتاب، التقويم وانشطة الكتاب)، واستخدم منهج تحليل المحتوى. وتوصلت الدراسة إلى جوانب القوة والضعف في كتاب التاريخ، ومن جوانب القوة أن مقدمة الكتاب أعطت فكرة موجزة عن كل فصل من فصوله وتناسب عدد صفحاته مع الوقت المخصص لتدريسه وارتباط الوسائل التعليمية بالأهداف التربوية للمادة وخلوه من الأخطاء المطبعية وانتهاء كل فصل بعدد كافٍ من الأسئلة التقويمية، كما أن أنشطة الكتاب حثت الطلبة على الاستزادة من مصادر المعرفة. أما جوانب الضعف فمنها أن مقدمة الكتاب لم تحو على توجيهات عامة وأساليب مقترحة لتدريسه ولم يتم التنوع في الكتاب، إذ لم تتوفر في الخرائط عناصرها الأساسية ولم يحتو الكتاب على قائمة بالخرائط والصور المستخدمة.
- دراسة علي (2022)، في العراق، بعنوان: تقييم كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط من وجهة نظر المدرسين والمدربات، الذين قاموا بتدريس الكتاب، وتكونت الدراسة من (365) مدرساً ومدرسة من مديرية تربية الرصافة في بغداد، وكانت أداة البحث استبانة مكونة من (50) فقرة موزعة على خمس مجالات وهي: (مقدمة الكتاب، محتوى الكتاب، الأنشطة والوسائل التعليمية، وسائل التقويم "أسئلة الكتاب"، شكل الكتاب وإخراجه الفني). وقد أظهرت النتائج أن مستوى تقدير المدرسين والمدربات لمجالات الكتاب التي تناولها مجتمعة كان مرتفعاً، كما أن تقديرهم لكل مجال من مجالاته كان مرتفعاً.
الدراسات الأجنبية:
- دراسة مارينو (Marino, 2011)، بعنوان: الكتب المدرسية لتاريخ العالم: تحليل محتوى المناهج والمقاربات الزمنية. "Analysis of Content Focus and High School World History Textbooks: A Chronological Approaches". هدفت الدراسة إلى تعرّف الكتب المدرسية لتاريخ العالم، وكيفية تنظيم هذه الكتب، وتقديم موضوع تاريخ العالم، وخاصة التاريخ الأوروبي، وإلى أي مدى تعكس عمل المؤرخين الدوليين، ومدى محافظة هذه الكتب على تاريخ العالم في المدارس الثانوية، ودرجة تركيزها على أوروبا، ونوعية المعلومات التي تشملها الكتب، واستخدمت المنهج المسحي، ومنهج تحليل المحتوى، وشملت عينة البحث جميع كتب المرحلة الثانوية في الدول الأوروبية، وبينت النتائج أن هذه الكتب بحاجة إلى عمل كبير وتغيير قبل أن يُطلق عليها كتب تاريخ العالم، وأن محتوى هذه الكتب يغطي بشكل كبير ويركز على التاريخ الأوروبي.
من العرض السابق للبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي، يتضح اهتمامها بأهمية تقييم كتب الدراسات الاجتماعية لمتخلف المراحل التعليمية من وجهة نظر المعلمين، كدراسة العطوي (2014)، والفريحي (2019)، والأسمري (2020)، والعنزي (2020)، وعلي (2022)، والشمري ومصطفى (2022)، وتناولت دراسات أخرى تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية كدراسة أبو دكة (2018)، عودة (2020)، في حين تناولت دراسة مارينو (Marino, 2011)، تحليل كتب التاريخ، وتشابه البحث الحالي مع الدراسات السابقة في أنه تناول تقييم محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية، ومن حيث العينة فقد تناولت بعض الدراسات تقييم محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين، والتي تناولها البحث الحالي. في حين اختلف مع دراسة الشمري ومصطفى (2022)، التي جاءت من وجهة نظر الموجهين الاختصاصيين إضافة إلى المعلمين، كما اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في تناوله المنهج الوصفي، والاستبانة أداة للبحث، باستثناء دراسة مارينو (Marino, 2011)، التي استخدمت المنهج

المسحي، ومنهج تحليل المحتوى، واستناد البحث من الدراسات السابقة في إعداد الاستبانة، ومقارنة النتائج التي تم التوصل إليها معها. واختلف معها بأنه: اهتم بالوقوف على تقويم محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي من وجهة نظر المعلمين، إذ إنه لا توجد - في حدود علم الباحثة - أية دراسة على الصعيد المحلي تناولت المتغيرات التي تناولها البحث الحالي.

1.1. الإطار النظري:

1. مفهوم تقويم محتوى: التقويم: يعرف التقويم اصطلاحاً بأنه: "عملية شاملة تتضمن إصدار حكم معين في ضوءه يتم التطوير والتحسين، فعندما تقيم شيئاً ما، نقول هذا حسن أو رؤى بغية تحسينه وتطويره نحو الأفضل (الطائي، 2016، 428). وهو عملية يقوم بها فرد أو مجموعة من الأفراد للكشف عن مدى نجاح أو فشل في تحقيق الأهداف الرئيسية التي يتضمنها المنهج، ومعرفة جوانب القوة وتعزيزها والكشف عن مواطن الضعف والعمل على تحسينها حتى يمكن تحقيق تلك الأهداف بأحسن صورة ممكنة (شيماء وعطوان، 2019، 32). والمحتوى هو "المعرفة التي يقدمها المنهج بأشكالها المتنوعة، أو الموضوعات التي يتضمنها مقرر دراسي معين" (الدليمي والهاشمي، 2008، 80). ويقصد بأسلوب تقويم المحتوى "الأسلوب العلمي الذي يهدف إلى الوصف الموضوعي الكمي المنظم للمحتوى الظاهر من خلال قراءته قراءة متأنية؛ لتحديد ما يتضمنه" (فتح الله، 2015، 137).

2. أهداف التقويم: يهدف التقويم إلى مجموعة من الأهداف يُذكر منها: - إعلام المتعلمين بمدى تحصيلهم وتقديم تغذية راجعة للقائمين بالتدريس. - تشخيص مواطن القوة والضعف وتقديم الاستراتيجيات العلاجية المناسبة. - التحقق من فاعلية وكفاءة المنهج لإمكانية تنفيذه على المستوى الوطني. - تقويم المناهج الدراسية وأساليب التدريس ويتم ذلك من خلال تقويم ركائز المنهج (الأهداف، المحتوى، الأساليب والأنشطة، التقويم) للوصول إلى تغذية راجعة تسهم في تطوير العملية التربوية (عبد الهادي، 2022، 22). وترى الباحثة أن الكتاب المدرسي حتى يظل على درجة كبيرة من الفاعلية، ويحقق الغاية المنشودة منه، لا بد أن يمر في عمليات تقويم مستمرة، تضمن بدورها استمرار فاعليته، وتأديته الدور المطلوب.

3. أهمية التقويم: إن المعنيين بالعملية التعليمية أصبحوا يولون أهمية للتقويم التربوي بوصفه جزءاً أساسياً للعملية التربوية ذاتها، ومن دون إجراء عملية التقويم لا يمكن معرفة مدى ما حققته العملية التربوية من أهداف (الدهيمي والخفاجي، 2014، 479). وتذكر الفتلي (2020، 53) أهمية التقويم من خلال: - تطمين المجتمع على أن جهوده وأمواله التي تبذل في التعليم تأتي بالمرئود المناسب. - تطمين المتعلم الذي يقدم على الالتحاق بالمؤسسة التعليمية إلى أنه سيحصل على المعرفة والخبرة التي يسعى لها. - تطمين المؤسسات كافة الحكومية وغير الحكومية إلى أن المتخرج يمتلك الإمكانات المناسبة للعمل المطلوب. - مساعدة الجهات المعنية بالاعتراف بالشهادات العلمية ومعادلتها على اتخاذ القرارات المناسبة. - إثارة روح المناقشة على الاهتمام بالتنوع بين المؤسسات التعليمية. ولتقويم المنهج وظائف نذكر منها تعديل المنهج أو بعض عناصره حيث تكشف الممارسة العملية عن بعض جوانب القصور مثل عدم قدرة الطلبة على استيعاب بعض المفاهيم أو الحصول على بعض النتائج غير المرغوبة لتأتي عملية التقويم لتساعد فريق تطوير المنهج على تحديد مثل هذه الجوانب وتقتح طرقاً لتحسينها (حمادات، 2009، 207). وترى الباحثة أن أهمية التقويم تكمن في تحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية، وأن المنهج قد تحقق بناء على نتائج عملية التقويم، إضافة إلى أن التقويم يسهم في بناء العملية البنائية لدى المتعلمين.

4. معايير تقويم المناهج والكتب المدرسية للدراسات الاجتماعية: تعد عملية تقييم المنهج والكتب المدرسية من العمليات ذات الأهمية البالغة في تطوير المناهج والكتب المدرسية بشكل عام ومنها كتب الدراسات الاجتماعية. والتطوير يتم في ضوء نتائج عملية التقويم التي تقوم على جمع البيانات الخاصة بالمناهج والكتب المدرسية في جميع مجالاتها من

الإخراج الفني ولغة الكتاب والمقدمة والمحتوى والنتائج والوسائل والأساليب والأنشطة والتقييم، ومعالجتها بطرق إحصائية مناسبة، ثم اتخاذ القرار المناسب حول المناهج والكتب المدرسية. وحول المواصفات التي يجب مراعاتها عند إعداد الكتاب المدرسي، فقد أشار رشيد وآخرون (2005، 45 - 46) إلى أهم خصائص الكتاب المدرسي:

5. أ - من حيث الإخراج الفني ولغة الكتاب:

- يجب أن يكون غلاف الكتاب متيناً وجذاباً من أجل المحافظة على الكتاب، كما يجب أن يكون الورق مصقولاً حتى لا يكون الكتاب عرضة للتلف بشكل سريع، أما شكل الحروف وحجمها يجب أن يناسب أعمار المتعلمين الذين يقدم لهم الكتاب ووضوح العناوين الرئيسية والفرعية، والوسائل التعليمية يجب أن تكون مناسبة للموضوعات، أما فصول الكتاب فتلون بلون يختلف عن لون النص وتكون مميزة ويتم عرض الموضوعات في فقرات مرتبة ومنظمة ومستقلة بحيث تحتوي كل فقرة على فكرة رئيسية واحدة، وينبغي أن يتضمن الكتاب في نهايته قائمة بالمصطلحات غير المألوفة، والتواريخ وأسماء الأعلام وأن تتضمن الصفحة الأولى من الكتاب المدرسي العنوان وأسماء المؤلفين

. ب- من حيث المقدمة: الكتاب الجيد هو الكتاب الذي يمكن تعرّف مضامينه من خلال المقدمة، والمقدمة تقدم فكرة عامة عن الكتاب لكل من المعلم والمتعلم عن أهدافه وتعمل على إثارة الدافعية وتحفز المتعلم على دراسة الكتاب، لذلك يسعى مؤلفو الكتب إلى تضمين مقدمة الكتاب كل العناصر الرئيسية التي يتضمنها الكتاب بحيث تساعد القارئ على تشكيل فكرة عن وظيفة الكتاب ومميزاته.

ج - من حيث المحتوى: يجب أن يوافق مع فلسفة التربية والتعليم، وحاجات المجتمع المحلي وظروفه مع التأكيد على الربط بين المعرفة ومشكلات البيئة المحلية وكيفية معالجتها، وكذلك المحتوى يجب أن يكون مرتبطاً بحاجات وقدرات وميول ورغبات المتعلمين ومستوياتهم من حيث المعلومات والمفاهيم، والمصطلحات من أجل بناء الشخصية المتكاملة للمتعلم بهدف تنمية الاتجاهات والقيم المرغوبة، أما محتوى الكتاب فيجب أن يتماشى مع التقدم العلمي والتطوير التكنولوجي ومسيرة روح العصر، وموضوعات الكتاب المدرسي مترابطة مع بعضها من أجل خدمة قضايا أو مشكلات أو مواقف محددة. كما يجب أن يتضمن محتوى الكتاب موضوعات ومواقف تثير العمليات العقلية العليا لدى المتعلمين والتقييم المستمر، والمحتوى الجيد هو الذي يكون متوازناً من حيث الشمولية والعمق بحيث يشمل جميع المجالات المطلوبة، ويساعد على تنمية الثقة بالنفس، ويراعي الفروق الفردية بين المتعلمين. أما فصول الكتاب فيجب أن تكون متدرجة في عرضها للموضوعات المدرسية من السهل إلى الصعب ومن القريب إلى البعيد ومن المحسوس إلى المجرد، وهناك توازن بين عمق المحتوى وشموله ومتنوعاً بتنوع الفروق الفردية بين المتعلمين لضمان استفادة جميع المتعلمين وليس بعضهم، أما الأسئلة والاختبارات فتقيس تفكير المتعلمين وليس قدراتهم على الحفظ، كما أن الكتاب يجب ألا يغفل النشاطات المصاحبة

د - من حيث الوسائل والأساليب والأنشطة: الكتاب المدرسي الجيد هو الكتاب الذي يحتوي على وسائل تعليمية متنوعة واضحة ومناسبة للموضوعات والدروس ومراحل نمو المتعلمين وعلى الاتصال بمادة الكتاب.

هـ - من حيث النتائج: ينبغي على نتائج الكتاب المدرسي أن تتسق مع طبيعة العصر والمجتمع، وأن تكون ملائمة لقدرات المتعلمين وميولهم واتجاهاتهم، ويجب أن تمتاز بالتوازن والتكامل والشمولية والاتساع والتنوع. والكتاب المدرسي الجيد هو الكتاب الذي يتضمن في بدايته النتائج المتوقعة منه بحيث تشكل الخطوط العريضة التي يعتمد عليها المعلم عند وضع الخطط الفصلية في بداية العام الدراسي، كما يجب أن تكون النتائج واقعية وقابلة للتحقيق مما يساعد على زيادة الدافعية لدى المتعلمين.

و- من حيث التقييم: يعدّ التقييم من المقومات الأساسية للعملية التعليمية وهو الوسيلة التي يتم الحكم من خلالها على مدى النجاح في تحقيق النتائج التربوية المنشودة، وهو العملية التي يتم الحكم فيها على قيمة الأهداف المتضمنة في

الكتاب، وعليه فإن الكتاب الحيد يجب أن يراعي أساليب التقويم، فعملية التقويم هي عملية تشخيصية علاجية تعاونية مستمرة تبدأ عند البدء في تدريس الكتاب وتستمر حتى نهايته.

12. منهج البحث وإجراءاته:

1. **منهج البحث:** اتبعت الباحثة المنهج الوصفي، الذي يعتمد على دراسة الواقع ويهتم بوصف الظاهرة وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدارها أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى (عودة، 2014، 54). وقد اعتمد على هذا المنهج في جمع البيانات الإحصائية عن آراء معلمي الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي في مدينة اللاذقية حول درجة تقويم محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية، ثم تحليل هذه البيانات التي تم جمعها بالأساليب الإحصائية، واستخلاص النتائج لتقديم المقترحات اللازمة.

2. **مجتمع البحث وعينه:** تكوّن مجتمع البحث من جميع معلمي مادة الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي في مدينة اللاذقية والبالغ عددهم (159) معلماً ومعلمة، موزعين على (68) مدرسة (مديرية التربية في مدينة اللاذقية، 2024/2023). تم استبعاد العينة الاستطلاعية، وبذلك بلغ المجتمع الأصلي (131) سحبت عينة عشوائية بسيطة من المجتمع الأصلي بنسبة (60%)، بلغت (79) تم توزيع الاستبانة عليها، وبعد استرجاع الاستبانات واستبعاد غير الصالح منها للتحليل الإحصائي، أصبحت العينة (72) معلماً ومعلمة. ويظهر الجدول (1) توزع العينة بحسب متغيرات البحث.

الجدول رقم (1): عينة البحث حسب المتغيرات المدروسة ونسبتها المئوية

المتغير	العدد	النسبة %
عدد سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	14
	من (5-10) سنوات	33
	أكثر من 10 سنوات	25
المؤهل العلمي	معهد إعداد معلمين	21
	إجازة جامعية	37
	دبلوم تاهيل تربوي	14
الدورات التدريبية	خضع لدورة تدريبية	31
	لم يخضع لدورة تدريبية	41
المجموع	72	100%

3. أداة البحث:

أ - إعداد الاستبانة: اطّلت الباحثة على الدراسات السابقة في مجال البحث تقويم المناهج الدراسية، وأعدت استبانة موجهة إلى عينة البحث من معلمي مادة الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي، بهدف تعرف درجة تقويم محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي، وقد تكوّنت الاستبانة من بيانات أساسية (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، الدورات التدريبية)، وكذلك عبارات الاستبانة، والتي احتوت على (46) عبارة. واعتمد أسلوب التصحيح وفق مدرج خماسي لكل فقرة من فقراتها، وأعطيت الدرجات على النحو الآتي: (دائماً: الدرجة 5، غالباً: الدرجة 4، أحياناً: الدرجة 3، نادراً: الدرجة 2، أبداً: الدرجة 1). وُحد المعيار الإحصائي الآتي للحكم على فقرات أداة الاستبانة: منخفضة، إذا تراوحت قيمة المتوسطات الحسابية بين (1- وأقل من 2.33)، ومتوسطة بين (2.34- 3.67)، ومرتفعة بين (3.68- 5).

ب - صدق استبانة البحث: - صدق المحتوى: عرضت الاستبانة على مجموعة من المحكمين المخصصين في كلية التربية بجامعة تشرين، وطُلب منهم ابداء رأيهم حول عبارات الاستبانة، من حيث سلامة الصياغة اللغوية، وبعد الاطلاع على اقتراحاتهم، أجرت الباحثة التعديلات التي أشاروا إليها، فأضافت بعض العبارات، وعدّلت البعض الآخر لتصبح بشكلها النهائي مكونة من (46) عبارة. ويوضح الجدول (2) بعض عبارات الاستبانة قبل التعديل وبعده.

الجدول رقم (2): عبارات الاستبانة الموجهة إلى معلمي الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي قبل التعديل

وبعد

العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
يتميز بالحدثة في الموضوعات.	يتميز المحتوى بحدثة موضوعاته.
ينمي المحتوى التعلم الذاتي.	عبارة مضافة
يتضمن المحتوى عناوين رئيسة وفرعية.	يتضمن المحتوى عناوين رئيسة.
	يتضمن المحتوى عناوين فرعية.
يتناسب محتوى الكتاب أعمار المتعلمين.	تناسب اللغة المستخدمة في محتوى الكتاب أعمار المتعلمين.
يُعرض محتوى الكتاب أسلوب واضح وجذاب للمتعلمين.	عبارة مضافة
ينمي محتوى الكتاب مفاهيم التنمية المستدامة.	عبارة مضافة
يخلو محتوى الكتاب من تكرار المعلومات.	يخلو محتوى الكتاب من الحشو وتكرار المعلومات.
يوازن محتوى الكتاب بين الأنشطة الصفية والأنشطة اللاصفية.	عبارة مضافة
يوازن محتوى الكتاب بين مهارات التفكير العليا ومهارات التفكير الدنيا.	عبارة مضافة
ينمي محتوى الكتاب المواهب المتنوعة لدى المتعلمين.	عبارة مضافة

- الاتساق الداخلي للاستبانة: تم حساب درجة ارتباط كل عبارة مع الدرجة الكلية للاستبانة على عينة البحث الاستطلاعية البالغة (28) معلماً ومعلمة من معلمي الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي، وذلك من خارج عينة البحث، كما هو مبين في الجدول (3)، الذي يشير إلى أن قيم معاملات الارتباط جاءت دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، و(0.01)، وبذلك تكون عبارات الاستبانة مترابطة مع الدرجة الكلية لها.

الجدول رقم (3): قيم معاملات الارتباط الداخلية بين كل عبارة من عبارات الاستبانة مع الدرجة الكلية لها

القرار	القيمة الاحتمالية	معامل الارتباط بيرسون	العبارة	القرار	القيمة الاحتمالية	معامل الارتباط بيرسون	العبارة
٣	0.000	**0.632	24	٣	0.033	*0.405	1
	0.000	**0.63	25		0.001	**0.602	2
	0.000	**0.64	26		0.003	**0.534	3
	0.000	**0.722	27		0.005	**0.52	4
	0.023	*0.413	28		0.023	*0.429	5
	0.000	**0.752	29		0.000	**0.62	6
	0.000	**0.702	30		0.001	**0.612	7
	0.011	*0.472	31		0.008	**0.492	8
	0.003	**0.534	32		0.000	**0.737	9
	0.000	**0.702	33		0.031	*0.409	10
	0.002	**0.552	34		0.001	**0.582	11
	0.003	**0.548	35		0.001	**0.594	12
	0.000	**0.797	36		0.000	**0.661	13
	0.001	**0.604	37		0.017	*0.449	14
	0.004	**0.532	38		0.000	**0.618	15
	0.000	**0.814	39		0.004	**0.528	16
	0.000	**0.577	40		0.000	**0.687	17
	0.026	*0.421	41		0.000	**0.671	18
	0.000	**0.667	42		0.008	**0.493	19
	0.01	*0.478	43		0.000	**0.634	20
	0.011	*0.475	44		0.000	**0.741	21
	0.009	*0.483	45		0.001	**0.576	22
	0.001	**0.614	46		0.000	**0.724	23

**دال عند مستوى الدلالة (0.01).

*دال عند مستوى الدلالة (0.05).

ج - ثبات استبانة البحث: للوصول إلى درجة الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة الموجهة إلى من معلمي الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي، تم تطبيقها على (28) معلماً ومعلمة، وتم حساب معامل الثبات على النحو الآتي:
- معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha): بلغ معامل ألفا كرونباخ للاستبانة ككل (0.955)، وهي قيمة عالية إحصائياً كمؤشر على ثبات الاستبانة، على النحو الموضح في الجدول (4).
الجدول رقم (4): معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ على استبانة درجة تقويم محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي

معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات	استبانة درجة تقويم محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي
0.955	46	

- ثبات الاستبانة باستخدام طريقة التجزئة النصفية (Split- Half Method): تم حساب ثبات الاستبانة الموجهة إلى أفراد العينة الاستطلاعية من المعلمين بطريقة التجزئة النصفية، قُسمت عباراتها نصفين، ضمّ النصف الأول العبارات الفردية، والنصف الثاني ضمّ العبارات الزوجية، وتم حساب مجموع درجات النصفين للاستبانة ككل، ثمّ حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين النصفين، تمّ تعديل طول البعد باستخدام معادلة سبيرمان براون، كما تمّ حساب معامل غوتمان على النحو المبين في الجدول (5).

الجدول رقم (5): معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية على استبانة درجة تقويم محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي

معامل غوتمان	معامل الارتباط بعد التعديل	معامل الارتباط قبل التعديل	استبانة درجة تقويم محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي
0.925	0.926	0.861	

يشير الجدول (5) إلى أنّ قيمة معامل الارتباط بيرسون على الاستبانة الموجهة إلى العينة الاستطلاعية من المعلمين قبل التعديل بلغ (0.861)، ثمّ تمّ تعديل طول البعد باستخدام معادلة سبيرمان براون، وقد بلغ (0.926)، كما بلغ معامل غوتمان (0.925)، أي أنّ الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات بحيث يمكن تطبيقها على أفراد عينة البحث من المعلمين.

13. نتائج البحث:

1. نتائج سؤال البحث: ما تقويم محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي من وجهة نظر المعلمين في مدينة اللاذقية؟ للإجابة عن هذا السؤال، تمّ حساب المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لإجابات أفراد العينة على الاستبانة الموجهة إليهم، ويبين الجدول (6) نتائج التحليل.

الجدول رقم (6): المتوسطات الحسابية والوزن النسبي لإجابات المعلمين حول درجة تقويم محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للمصف السادس الأساسي

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة الإيجابية	درجة الإجابة
1	يرتبط محتوى الكتاب بأهدافه.	4.29	1.04	85.8%	1	مرتفعة
2	يتضمن محتوى الكتاب عناوين رئيسية.	4.29	1.01	85.8%	1	مرتفعة
12	تناسب اللغة المستخدمة في محتوى الكتاب أعمار المتعلمين.	4.29	0.91	85.8%	1	مرتفعة
19	يرتبط محتوى الكتاب بالحياة اليومية للمتعلمين.	4.26	0.99	85.2%	2	مرتفعة
3	يتضمن محتوى الكتاب عناوين فرعية.	4.19	1.08	83.8%	3	مرتفعة
7	يشتمل محتوى الكتاب من مصادر تعلم عديدة ومتنوعة.	4.15	1.02	83%	4	مرتفعة
44	ينوزع محتوى الكتاب بشكل متوازي على الفصلين الدراسيين.	4.15	1.04	83%	4	مرتفعة
28	ينمي محتوى الكتاب مفاهيم السلام لدى المتعلمين.	4.14	1.08	82.8%	5	مرتفعة
23	يتناسب محتوى الكتاب مع المستوى العقلي للمتعلمين.	4.11	1.19	82.2%	6	مرتفعة
30	ينمي محتوى الكتاب مهارة البحث عن المعلومات لدى المتعلمين.	4.03	1.30	80.6%	7	مرتفعة
29	ينمي محتوى الكتاب العمل التطوعي لدى المتعلمين.	4.01	1.23	80.2%	8	مرتفعة
35	يُعرف محتوى الكتاب المتعلمين بواجباتهم.	3.97	1.19	79.4%	9	مرتفعة
26	يشمل محتوى الكتاب مواضيع حول القضايا البيئية.	3.96	1.28	79.2%	10	مرتفعة
33	يشمل محتوى الكتاب مواضيع حول الحفاظ على الآثار والتراث.	3.96	1.09	79.2%	10	مرتفعة
6	يسهم محتوى الكتاب في تنمية الثقافة التاريخية.	3.93	1.05	78.6%	11	مرتفعة
34	يُعرف محتوى الكتاب المتعلمين بحقوقهم.	3.93	1.08	78.6%	11	مرتفعة
25	يشمل محتوى الكتاب مواضيع وقضايا عالمية.	3.89	1.13	77.8%	12	مرتفعة
27	يشمل محتوى الكتاب مواضيع حول الحفاظ على الصحة.	3.89	1.36	77.8%	12	مرتفعة
14	يتضمن محتوى الكتاب وسائل تعليمية مختلفة.	3.88	0.93	77.6%	13	مرتفعة
24	يُعرض محتوى الكتاب أسلوب واضح وجذاب للمتعلمين.	3.53	1.42	70.6%	14	متوسطة
45	ينمي محتوى الكتاب مهارات التفكير الإبداعي لدى المتعلمين.	3.38	1.14	67.6%	15	متوسطة
40	يخلو محتوى الكتاب من الحشو وتكرار المعلومات.	3.35	1.27	67%	16	متوسطة
11	يتميز محتوى الكتاب بالدقة العلمية.	3.31	1.59	66.2%	17	متوسطة
5	يخلو محتوى الكتاب من الأخطاء الطباعية.	3.25	1.47	65%	18	متوسطة
10	يتميز محتوى الكتاب بحدائثة موضوعاته.	3.18	1.30	63.6%	19	متوسطة
41	يتدرج محتوى الكتاب من السهل إلى الصعب.	3.18	1.45	63.6%	19	متوسطة
36	يحقق محتوى الكتاب التكامل الوظيفي بين فروع الدراسات الاجتماعية.	3.16	1.22	63.2%	20	متوسطة
31	ينمي محتوى الكتاب الخيال لدى المتعلمين.	3.08	1.31	61.6%	21	متوسطة
37	يناسب محتوى الكتاب التطور المعرفي لدى المتعلمين.	3.01	0.27	60.2%	22	متوسطة
4	يخلو محتوى الكتاب من الأخطاء اللغوية.	3	1.04	60%	23	متوسطة
32	ينمي محتوى الكتاب مفاهيم التنمية المستدامة.	2.97	1.38	59.4%	24	متوسطة
18	يتميز محتوى الكتاب بتوضيح المفاهيم وترابطها.	2.94	1.36	58.8%	25	متوسطة
16	ترتبط الصور والأشكال والرسوم البيانية بموضوعات الدرس.	2.86	1.36	57.2%	26	متوسطة
38	ينمي محتوى الكتاب الاتجاهات الإيجابية للمتعلمين نحو مادة الدراسات الاجتماعية.	2.78	0.83	55.6%	27	متوسطة
21	يراعي محتوى الكتاب الفروق الفردية بين المتعلمين.	2.76	1.24	55.2%	28	متوسطة
46	ينمي محتوى الكتاب المواهب المتنوعة لدى المتعلمين.	2.53	1.50	50.6%	29	متوسطة
13	يتضمن محتوى الكتاب أنشطة مختلفة.	2.5	1.14	50%	30	متوسطة
15	يتضمن محتوى الكتاب صور وأشكال ورسوم بيانية توضيحية.	2.5	1.34	50%	30	متوسطة
42	يتدرج محتوى الكتاب من المحسوس إلى المجرد.	2.31	1.17	46.2%	31	منخفضة
43	يوازن محتوى الكتاب بين مهارات التفكير الدنيا ومهارات التفكير العليا.	2.26	1.20	45.2%	32	منخفضة
39	يوازن محتوى الكتاب بين الأنشطة الصفية والأنشطة اللاصفية.	2.19	1.10	43.8%	33	منخفضة
8	يوجه محتوى الكتاب المتعلمين إلى مصادر المعرفة المختلفة.	2.13	1.17	42.6%	34	منخفضة
22	يتناسب محتوى الكتاب مع عدد الحصص المخصصة له.	2.07	1.18	41.4%	35	منخفضة
20	يراعي محتوى الكتاب خبرات ومهارات المتعلمين السابقة.	1.93	0.92	38.6%	36	منخفضة
17	يتميز محتوى الكتاب بتتابع الأفكار وترابطها.	1.83	0.86	36.6%	37	منخفضة
9	ينمي محتوى الكتاب التعلم الذاتي.	1.69	0.96	33.8%	38	منخفضة
	الدرجة الكلية للاستبانة	3.28	0.27	65.6%		متوسطة

يتبين من الجدول (6) أنّ درجة تقويم محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للمصف السادس الأساسي في مدينة اللاذقية من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي بلغ (3.28) ووزن نسبي بلغ (65.6%)، وحصلت العبارات ذات الأرقام (1، 2، 12، 19، 3، 7، 44، 28، 23، 30، 29، 35، 26، 33، 6، 34، 25، 27، 14) على

درجة مرتفعة بمتوسطات حسابية تجاوزت (3.88) وأوزان نسبية تزيد عن (77.6%). وقد حصلت العبارات ذات الأرقام (24، 45، 40، 11، 5، 10، 41، 36، 31، 37، 4، 32، 18، 16، 38، 21، 46، 13، 15) على درجة تقدير متوسطة بمتوسطات حسابية تراوحت بين (3.53)، و(2.5)، ووزن نسبي تراوح بين (70.6%)، و(50%)، في حين وردت العبارات ذات الأرقام (42، 43، 39، 8، 22، 20، 17، 9) على درجة منخفضة بمتوسطات حسابية تقل عن (2.31)، ووزن نسبي يقل عن (46.2%). أي المعنيين بتأليف كتب العلوم للصف الخامس الأساسي لم يأخذوا بعين الاعتبار إعداد محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية بما يلائم الانتقال من من المحسوس إلى المجرد، والموازنة بين مهارات التفكير الدنيا ومهارات التفكير العليا، الأمر الذي يحد من تنمية مهارات التفكير العليا لدى المتعلمين، الذي يهدف إلى أن يصبحوا أسرع وأفضل في اكتساب المعرفة، وكذلك لم يراع التنوع بين الأنشطة الصفية والأنشطة اللاصفية، خبرات ومهارات المتعلمين السابقة، وكذلك الاستناد إلى مصادر المعرفة المختلفة، فالمتعلم لا يكون فاعلاً إذا تم تشجيعه على تعلم طرائق التفكير، وعلى التنوع في الأنشطة والمواقف التعليمية، ويجب مراعاة تتابع الأفكار وترابطها الفردية، وأن يتناسب محتوى الكتاب مع عدد الحصص المخصصة له، بحيث ينمي محتوى الكتاب التعلم الذاتي لدى المتعلم.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة العطوي (2015) التي بينت تقويم مقرر التربية الاجتماعية والوطنية مقبولة تربوياً، ومع دراسة الأسمرى (2020) تقويم كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمطورين بالمرحلة المتوسطة بدرجة متوسطة، واختلفت مع نتيجة دراسة العنزي (2020) التي بينت نتائجها أن تقويم المعلمين والمعلمات للكتاب كان مرتفعاً، ومع دراسة علي (2022) التي أظهرت نتائجها أن مستوى تقدير المدرسين والمدرسات لمجالات الكتاب كان مرتفعاً.

2. نتائج فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث من المعلمين حول تقديراتهم لدرجة تقويم محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي تعزى لمتغير المؤهل العلمي. للتحقق من صحة الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول (7).

الجدول رقم (7): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة البحث على الاستبانة تبعاً لمتغير المؤهل

العلمي

المؤهل العلمي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
معهد إعداد معلمين	21	148.05	6.01	1.31
إجازة جامعية	37	148.20	14.48	2.38
دبلوم تأهيل تربوي	14	162.92	4.93	1.32

وللكشف عن الفروق بين متوسطات درجات إجابات المعلمين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، وأدرجت النتائج في الجدول (8).

الجدول رقم (8): تحليل التباين الأحادي للفروق في متوسطات درجات أفراد عينة البحث من المعلمين على الاستبانة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة الاحتمال	القرار
بين المجموعات	2462.129	2	1231.065	9.893	0.000	دال
داخل المجموعات	8586.624	69	124.444			
المجموع	11048.753	71				

يتضح من الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في تقديرات أفراد عينة البحث من المعلمين حول درجة تقويم محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، إذ

بلغت قيمة الاحتمال (0.000)، وهي قيمة أقل من قيمة مستوى الدلالة 0.05، عند درجتي حرية (2، 69). ولمعرفة اتجاه هذه الفروق، استخدم اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية، كما هو مبين في الجدول (9):

الجدول رقم (9): نتائج اختبار (Scheffe) للفروق بين متوسطات إجابات المعلمين على الاستبانة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي (I)	(J) المؤهل العلمي	اختلاف المتوسط	قيمة الاحتمال	القرار
إجازة جامعية	معهد إعداد معلمين	0.151	0.999	غير دال
	معهد إعداد معلمين	14.871*	0.001	دال
دبلوم تاهيل تربوي	معهد إعداد معلمين	14.720*	0.000	دال
	إجازة جامعية			

يظهر الجدول (9) أن الفرق بين المتوسطات لم تكن دالة بين حملة معهد إعداد المعلمين والإجازة الجامعية، في حين كانت الفروق دالة بين حملة دبلوم التأهيل التربوي وحملة كل من معهد إعداد المعلمين والإجازة الجامعية لصالح حملة دبلوم التأهيل التربوي. أي إن حملة دبلوم التأهيل التربوي لديهم خبرات أكثر من معهد إعداد المعلمين. وبناء على ذلك تقبل الفرضية البديلة المخصصة لذلك. وتفسر هذه النتيجة بأن المعلمين من حملة دبلوم التأهيل التربوي أكثر إدراكاً وتقديراً لمحتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي مقارنة مع حملة إعداد المعلمين والإجازة الجامعية، إذ إنهم تلقوا معلومات ومروا بخبرات تربوية متنوعة واكتسبوا معارف ومهارات مختلفة ومرتبطة بطرائق التعليم والتعلم وأساليب التقويم الحديثة من خلال دراستهم مواد دراسية كالقياس التقويم التربوي، وطرائق التدريس، مما ساعدهم على بناء رؤية واضحة تقويم محتوى الكتاب. واختلفت مع نتيجة دراسة العنزي (2020) التي لم تظهر نتائجها فروقاً ذات دلالة إحصائية في التقديرات التقويمية تعزى إلى المؤهل العلمي.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث من المعلمين حول تقديراتهم لدرجة تقويم محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة. للتحقق من صحة الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة البحث، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (10).

الجدول رقم (10): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة البحث على الاستبانة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

عدد سنوات الخبرة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
أقل من 5 سنوات	14	145.37	14.98	4
من (5-10) سنوات	33	151.90	10.5	1.83
أكثر من 10 سنوات	25	153.02	12.96	2.59

وللكشف عن الفروق بين متوسطات درجات إجابات المعلمين تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، وأدرجت النتائج في الجدول (11).

الجدول رقم (12): تحليل التباين الأحادي للفروق في متوسطات درجات أفراد عينة البحث من المعلمين على الاستبانة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة الاحتمال	القرار
بين المجموعات	572.351	2	286.175	1.885	0.16	غير دال
داخل المجموعات	10476.402	69	151.832			
المجموع	11048.753	71				

يتضح من الجدول (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في تقديرات أفراد عينة البحث من المعلمين حول درجة تقويم محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي في مدينة اللاذقية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، إذ بلغت قيمة الاحتمال (0.16)، وهي قيمة أكبر من قيمة مستوى الدلالة 0.05، عند درجتي حرية (2، 69). وبناء على ذلك تقبل الفرضية الصفرية المخصصة لذلك. وتفسر هذه النتيجة بأن أغلب معلمي الدراسات

الاجتماعية بغض النظر عن عدد سنوات خبرتهم يعطون تقديراً متوسطاً لمحتوى الكتاب، وقد يعود السبب إلى قدرة المعلم على تقييم الكتاب وإلى تشابه ظروف تدريس مادة الدراسات الاجتماعية، أي إن سنوات الخبرة لا تشكل تأثيراً فاعلاً في إدراك وتقدير المعلمين لدرجة تقويم محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي، إذ إن أغلب المعلمين اكتسبوا خبرات تعليمية، وقد ازدادت من خلال ما يتعرض له بشكل يومي من مواقف تربوية تدفعه إلى ممارسة دوره التربوي، وقد أدرك ما يحتويه المنهاج من الدراسات الاجتماعية، وساعد على تكوين رؤية مشتركة بينهم لتقديرهم لما يحتويه كتاب الدراسات الاجتماعية.

وانفتحت مع نتيجة دراسة العنزي (2020) التي لم تظهر نتائجها فروعاً ذات دلالة إحصائية في التقديرات التقييمية تعزى إلى الخبرة التدريسية.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث من المعلمين حول تقديراتهم لدرجة تقويم محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي تعزى لمتغير الدورات التدريبية. للتحقق من صحة الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية لإجابات العينة على الاستبانة، واختبار (t - test) ما هو موضح في الجدول (12):

الجدول رقم (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (t) على الاستبانة تبعاً لمتغير الدورات التدريبية

القرار	قيمة الاحتمال (p)	قيمة (t)	درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	متغير الدورات التدريبية
دال	0.000	-7.604	70	11.20	141.44	31	خضع لدورة تدريبية
				7.56	158.26	41	لم يخضع لدورة تدريبية

يتضح من خلال الجدول (12) لاختبار (t - test) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث حول تقديراتهم لدرجة تقويم محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي تعزى لمتغير الدورات التدريبية، إذ بلغت قيمة الاحتمال (0.000)، وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وبناء على ذلك تقبل الفرضية البديلة المخصصة لذلك. وقد تعزو الباحثة السبب في ذلك إلى أن المعلمين قد اكتسبوا من خلال تلك الدورات التدريبية خبرات ومهارات معرفية متعلقة بأساليب التقويم، مكنتهم من تقويم محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية بسهولة ومرونة قياساً بالمعلمين الذين لم يخضعوا لتلك الدورات، وكذلك من خلال توجيهات الموجهين التربويين لضرورة تقويم المناهج الدراسية، وبشكل خاص في ظل اعتماد وزارة التربية والتعليم للمناهج المطورة، وكذلك توجيهات المركز الوطني لتطوير المناهج وفقاً لوثيقة المعايير الوطنية التي أكدت ضرورة اتباع الأساليب الحديثة في التقويم.

14. الاستنتاجات:

أظهرت نتائج البحث أن درجة تقويم محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي في مدينة اللاذقية من وجهة نظر المعلمين جاءت متوسطة. وقد بينت النتائج عدم وجود اختلاف في وجهات نظر المعلمين حول تقديرهم لدرجة تقويم محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي في مدينة اللاذقية تبعاً لمتغير الخبرة، في حين وجدت فروق في وجهات نظرهم تبعاً لمتغير المؤهل العلمي لصالح حملة دبلوم التأهيل التربوي.

15. المقترحات:

بناءً على النتائج المستخلصة من البحث قُدمت الباحثة المقترحات الآتية:

- زيادة الاهتمام بالأسئلة التي تنمي مهارات التفكير العليا، وتتناول جوانب تطبيقية واقعية، وزيادة عدد الحصص المقررة لتدريس الكتاب.
- إعادة النظر في عملية تخطيط المناهج وخاصة عند وضع محتوى هذه المناهج التي يجب تضمينها ما يساعد المتعلم على المضي في تعلمه وتقدمه على المستوى الفردي، مما يساهم في تقدم المجتمع.

- ضرورة التقييم المستمر للمناهج الدراسية، وخاصة كتب الدراسات الاجتماعية، لمواكبة الثورة المعرفية والتكنولوجية، ومستجدات العصر، وتلبية حاجات المجتمع.
- ضرورة إثراء محتويات كتاب الدراسات الاجتماعية بالأمثلة والشرح التوضيحي.
- تشجيع معلمي الدراسات الاجتماعية على اقتراح ما يروونه مناسباً من تعديلات لكتب الدراسات الاجتماعية في نهاية كل فصل دراسي.
- القيام ببحوث أخرى تتناول تقييم محتوى كتب مادة الدراسات الاجتماعية في الصفوف ومراحل أخرى من وجهة نظر المعلمين، ومقارنة نتائجها بنتائج البحث الحالي.

16. المراجع العربية والأجنبية:

1. الابراهيم، أمل؛ والمهيزع، روان. (2019). تحليل وثيقة منهج الحاسب وتقنية المعلومات للمرحلة الثانوية وفق رؤية المملكة 2030. وتحديد مدى تضمين المنهج لأهداف الرؤية التعليمية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 3(5)، 35 - 51.
2. أبو دكة، محمد. (2018)، تقييم محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الأول المتوسط من وجهة نظر المدرسين والمدارس. *مجلة أبحاث النكاء*، 26، 477 - 502.
3. الأسمرى، فايز. (2020). تقييم كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمطورين بالمرحلة المتوسطة في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية والمشرفين التربويين. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، 14(9)، 682 - 727.
4. بحري، منى. (2012)، *المنهج التربوي أسسه وتحليله*. عمان: دار صفاء.
5. التميمي، عواد. (2009). *المناهج الدراسية: مفهومها، فلسفتها، نظرياتها، بناؤها، تنفيذها، تطويرها*. بغداد: المكتبة الوطنية.
6. التويجري، أحمد. (2017). *تصور مقترح لمخرجات برامج إعداد المعلم في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030*، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية.
7. الجعفري، مهند. (2018). *متطلبات تطوير مقرر بناء المناهج من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك فيصل، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية*، 4(1)، 97 - 112.
8. حربا، أميرة، وعرط، خلف والمعموري، علي. (2015). *تقييم كتاب الفيزياء للصف الرابع وفق معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المدرسين والمدارس والمشرفين الاختصاص*. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية*، 23، 248 - 270.
9. حمادات، محمد حسن. (2009). *المناهج التربوية نظرياتها - مفهومها - أسسها - عناصرها - مناهجها - تخطيطها - تقييمها*. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
10. الخوالدي، محمد. (2007). *أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
11. الدليمي، حسين والهاشمي، عبد الرحمن. (2008). *المناهج بين التقليد والتجديد (تخطيطاً - تقويمياً - تطويراً)*. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
12. الدهيمي، حميد محمد، والحفاجي، رحمان مسلم. (2014). *تقييم كتاب الفيزياء للصف الأول المتوسط من وجهة نظر المدرسين والاختصاصيين التربويين، مجلة كلية التربية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل*، 1(18)، 476 - 481.

13. رشيد، كمال ومقبل، سعد، الساريسي عمرو، والجندي عليان. (2005). دليل مؤلف الكتب المدرسية ومعد المواد التعليمية إدارة الموارد التعليمية إدارة المناهج. وزارة التربية والتعليم، عمان: الأردن.
14. الشمري، هناء خضير ومصطفى، لهيب عبد الوهاب. (2022). تقويم كتاب التاريخ للصف الخامس الأدبي من وجهة نظر المدرسين والاختصاصيين التربويين. مجلة الأستاذ، 2(122)، 113 - 140.
15. شون، هادي والمحنة، إكرام. (2014). تقويم كتاب الفيزياء للصف السادس من وجهة نظر المدرسين والاختصاصيين التربويين. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، 18، 423-436.
16. صبحي، شيماء وعطوان، أسعد. (2019). القياس والتقويم التربوي. بيروت: دار الكتب العلمية.
17. الطائي، ميسون. (2016). تقويم كتابي الفيزياء للمرحلة الإعدادية في ضوء المستجدات العلمية المعاصرة، مجلة البحوث التربوية والنفسية، بغداد، 48، 426 - 455.
18. عبد الهادي، نبيل. (2022). المدخل إلى القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي. عمان: دار وائل للنشر.
19. العطوي، صالح. (2015). تقويم كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الخامس الابتدائي من وجهة نظر المعلمين في منطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية. المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية، 6، 1 - 33.
20. العلوي، هناء. (2019). سؤال وجواب من قاموس التعليم وطرائق التدريس العامة. بغداد: دار الذاكرة.
21. علي، سعاد. (2022). تقويم كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط من وجهة نظر المدرسين والمدرسات، مجلة كلية التربية الأساسية. الجامعة المستنصرية. وقائع المؤتمر العلمي السنوي الرابع لقسم الصفوف الأولى، بعنوان: واقع التعليم الابتدائي في ظل جائحة كورونا، 225 - 247.
22. العنزي، سعود. (2020). تقويم كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول ثانوي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الثانوية بمحافظة حفر الباطن. مجلة العلوم التربوية، 1(21)، 17 - 60.
23. عودة، أحمد. (2014). مناهج البحث العلمي. عمان: مكتبة الشروق.
24. عودة، دعاء. (2020). تقويم محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية على وفق نظرية الذكاءات المتعددة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ابن رشد، قسم العلوم التربوية والنفسية.
25. فتح الله، مندور. (2015). تحليل محتوى كتب العلوم (المفاهيم والتطبيقات). الرياض: دار النشر الدولي، السعودية.
26. الفتلي، سماح. (2020). تقويم الأسئلة الامتحانية النهائية لقسم الفيزياء وفق مهارات الاستقصاء العلمي. مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، بغداد، 4(2)، 49 - 72.
27. الفريحي، كاظم. (2019). تقويم كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات. مجلة إبراهيمي للدراسات النفسية والتربوية، 1(1)، 11 - 41.
28. مسلم، محسن. (2021). دراسة تحليلية تقويمية لكتب الفيزياء للمرحلة الثانوية وفقاً لمهارات الاستقصاء العلمي. مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، بغداد، 1، 477 - 516.
29. نازو، هيثم. (2020). تقويم كتاب مرشد مدرس الفيزياء للصف الثالث المتوسط من وجهة نظر المدرسين والاختصاصيين التربويين وفقاً لعناصر المنهج، مجلة دراسات تربوية، بغداد، 52، 109 - 134.
30. هويدي، عبد الباسط. (2016). المناهج التربوية ودورها في تنمية قيم المواطنة، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر: الوادي، ع(15)، 52 - 60.

31. وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية. (2015). تعديل المادة الأولى من النظام الداخلي لمدارس التعليم الابتدائي بتاريخ 2015/9/13، الصادر بالقرار رقم 443/3053 تاريخ 16 آب 2004. وزارة التربية، دمشق.
32. وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية. (2016). النظام الداخلي لمدارس مرحلة التعليم الثانوي المعدل بتاريخ 2016/6/25. وزارة التربية، دمشق.
33. وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية. (2019). دليل التقويم التخصصي لمادة الدراسات الاجتماعية. دمشق: وزارة التربية.
34. وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية. (2019). مؤتمر التطوير التربوي: رؤية تربوية مستقبلية لتعزيز بناء الإنسان والوطن. دمشق: وزارة التربية.
35. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. (2015). مؤتمر تحقيق الجودة في التعليم والكتب التعليمية، عقد في الفترة من (27 – 29) نيسان لعام (2015)، بغداد.
36. Abu Al-Samen, A. & Al-Wehr, M. (2015). **The degree of inclusion of the habits of mind in the science textbooks for the upper elementary stage in Jordan**. Al-Najah University Journal for Humanities Research, 29(10), 1903-1928.
37. Armstrong, D. & Savage, T. (2010). **Effective teaching in elementary social studies**. (3ed). NY: Macmillan company.
38. Marino, M. P. (2011). High School World History Textbooks: An Analysis of Content Focus and Chronological Approaches, *The History Teacher*, 44(3), 422 - 444.
39. Ogle, G (2012). Towards a Formative Evaluation Tool, Faculty of the Virginia Polytechnic Institution and state University, *Virginia*, 1-136.
40. Michelle M. H. (2010). Using the NCSS National Curriculum Standards for Social Studies: A Framework for Teaching, Learning, and Assessment to Meet State Social Studies Standards. *Social Education: National Council for the Social Studies* 74(4), 22 - 34.